

بحسب الموقف لصالحه .

وظهرت بوادر التفاؤل على الاعلام الاميركي عندما تم انتخاب الرئيس الجينز سركيس ، الذي وجد فيه الاميركيون شخصا معتدلا وغير متورط في النزاع ، ويكسب ثقة جميع الاطراف ، ويتمتع بصفات الرئيس المطلوب لرحلة بناء لبنان الجديد . ولكن استمرار تدهور الاوضاع بسبب امتناع الرئيس السابق سليمان فرنجية عن الاستقالة ، ويده اصطدام السوريين مع « القوات المشتركة » والمقاومة الفلسطينية في حزيران ١٩٧٦ ، جعل الاعلام الاميركي ينقل اهتماماته من تأييد الحل السلمي الى تأييد الحسم العسكري السوري ، مع التاكيد على ان الوجود السوري في لبنان لن يؤدي الى تهديد أمن اسرائيل ، ولقد ظهرت هذه المسألة في وسائل الاعلام الاميركي ايضا عندما دخلت قوات الأمن العربية الى لبنان ، وابتدت اسرائيل مفاوضاتها من وجود قوات عربية راديكالية (جزائرية ، ليبية ، عراقية) كثيفة على حدودها الشمالية .

ولقد انشغل الاعلام خلال ترحيل الرهائن الاميركيين من لبنان بمسالتين هما : وصف عمليات الترحيل ، وابرار الاتصالات التي تمت بين أجهزة المقاومة وموظفي السفارة الاميركية في بيروت لتسهيل العمليات ، والشكر الذي قدمته الادارة الاميركية لمنظمة التحرير ، مع التاكيد على ان هذه الامور تتعلق برضخ خاص ، ولا تعني ان هناك تبذلا في موقف واشنطن من منظمة التحرير ، كما لا تعني ان هناك استعدادا اميركيسا للاعتراف بهذه المنظمة .

وليس هناك موضوع استأثر باهتمام الاعلام الاميركي مثل التداوير الاسرائيلية على الحدود . فمضت ثموز ١٩٧٦ ، نشر عدد كبير من المقالات حول المعونات الطبية والغذائية التي تقدمها اسرائيل الى سكان الجنوب ، وحول فرص العمل التي تقدمها لهم . وقدمت محطات التلفزيون الاملا عديدا تظهر البرن الشاسع ، من دراسة المتحاربين العرب في لبنان ود انسانية ، الاسرائيليين ، ويرى الكثير ان المعلقين ان من شأن هذه التطورات ان تؤدي الى مرحلة جديدة في الصراع العربي - الاسرائيلي ، وان تفتح المجال امام تطور العلاقات غير العدائية ، بعد مرحلة العلاقات العدائية الطويلة التي سادت بين اسرائيل وجيرانها ، وان هذا الامر من اهم آثار الصراع اللبناني على مستقبل العلاقات العربية - الاسرائيلية .

وفي ايلول ١٩٧٦ ابرز الاعلام الاميركي العلاقة بين اسرائيل والقوى اليمينية ، وتحدث عن المساعدات العسكرية التي حصلت عليها ، القوات اللبنانية ، من اسرائيل مباشرة ، او عن طريق تجار الاسلحة الوسطاء ، الذين سهلوا لليمينيين شراء اسلحة كانت اسرائيل قد استولت عليها خلال حروبها السابقة مع العرب ، كما تحدث عن زيارات اسرائيلية لبناء جويته ، والحصار المصري الاسرائيلي على موانئ المنطة التي تسيطر عليها القوى الوطنية ، وكثيبي عدد من اللبنانيين